(38) الآلـهة والاَربـاب الـمزيّـَفة، قال سبحانه: (وَاتّـَخذوا مِنْ دُونِ الـلّـهِ آلِـهَةً لـَعـَلـّـَهُمْ يُـنْـصَـرُون) .(1) 3. انّ الـموحد يوَمن بأنّ أمر الـتدبير بيد الـلّـه ، قال سبحانه: (إِنّـَ الـلّـهَ عِـنْـدَهُ عِـلْمُ الـسّاعَـةِ وَيُـنَـزّـِلُ الـْغيْث) .(2) كما انّ بيده الجدب والخصب قال سبحانه: (وَلـَنـَبـْلـُوَنـّـَكُمْ بِـشَـيْءٍ مِنَ الـْخوفِ وَالـْجُوعِ وَنـَقـْصٍ مِنَ الاَـَمْوالِ وَالاَـَنـْفُسِ وَالـثـّـَمَراتِ وَبـَشـّـِرِ الـصّابِـرِينَ) .(3) ولـكن الـمشرك كان يستمطر بالانواء بل يستمطر بالاَصنام. يقول ابن هشام في سيرته: كان عمرو بن لـُحَيّ أوّل من أدخل الـوثـنية إلى مكة وضواحيها، فقد رأى في مآب من أرض الـبلقاء من بقاع الـشام أُناساً يعبدون الاَوثان وعندما سألـهم عمّا يفعلون قائلاً: ما هذه الاَصنام الـتي أراكم تعبدونها؟ قالـوا: هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتـُمطرنا، ونستنصرها فتنصرنا، فقال لـهم: أفلا تعطونني منها صنماً فأسير به إلى أرض الـعرب فيعبدوه؟ وهكذا استحسن طريقتهم واصطحب معه إلى مكة صنماً كبيراً يقال له "هبل" ووضعه على سطح الـكعبة الـمشرّفة ودعا الـناس _____ 1 ـ يس|74. 2 ـ لـقمان|34. 3 ـ الـبقرة|155.